البرامج العلاجية لمشكلات النطق واللغة لدى الأطفال العاديين وذوي الإعاقة العقلية

Therapeutic programs for Articulation and Language Problems among Normal Children and Those with Mental Disabilities

حسينة طاع الله[1]

[1] جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر **hassina.taallah@univ-biskra.dz**

تاريخ الاستلام: 2022/04/13 تاريخ القبول: 2022/09/15 تاريخ النشر: 2022/12/31

ملخص

يعد الطفل كائن بشري قابل للتغير الكمي والكيفي من خلال عملية النمو خاصة النمو اللغوي. واللغة نظام مكون من الإشارات والإيماءات، ومختلف المفردات، وتجعل الطفل قابل للاتصال اللغوي، وحينما يتعرض لاضطرابات جينية، عصبية، وعضوية في مراحل نموه، قد يصاب بإعاقة عقلية ومن بين مظاهرها التأخر اللغوي.

تختلف طبيعة كل طفل من واحد إلى آخر بما في ذلك ذوي الإعاقة العقلية، فنجد الخصائص اللغوية يتفق فيها معظم الأطفال ولا تختلف إلا في الأشياء الطفيفة وينطبق ذلك حتى في المشاكل اللغوية وطرق العلاج ولا يمكن التعميم. لذلك تسعى هذه الورقة البحثية إلى إبراز دور الأنشطة والتدريبات المختلفة في علاج اضطرابات النطق والكلام وضمان قدرة الطفل العادي أو المعاق عقليا على التحدث بشكل أفضل وتكون على شكل برامج علاجية لمشكلات النطق واللغة.

الكلمات المفتاحية: لغة؛ نطق؛ برامج علاجية.

Abstract

The child is a human being subject to quantitative and qualitative change through the growth process especially linguistic development. Language is a system composed of signs, gestures, and various vocabularies that make the child able to communicate. When the child is exposed to genetic, neurological and organic disorders in his stages of growth, he may develop a mental disability, among the manifestations of which is language delay.

The nature of each child differs from one another including those with mental disabilities. We find that linguistic characteristics are agreed upon by most children and differ only in minor things. This applies even to language problems and treatment methods, and it is not possible to generalize. This research paper seeks to highlight the role of various activities and training in treating speech and articulation disorders to ensure the ability of the normal or mentally disabled child to speak better; they are in the form of treatment programs for speech-language problems.

Keywords: Language; Articulation; Therapeutic Programs.

المؤلف المرسل: حسينة طاع الله، **الإيميل:** hassina.taallah@univ-biskra.dz

1. مقدمة

تعد اللغة نظام مكون من الإشارات والإيماءات ومختلف المفردات وتظهر من خلال النمو اللغوي للطفل، وهذا النظام اللغوي يمكنه من اكتساب المفاهيم والأفكار والعادات في الوسط الاجتماعي بحيث تجعله قابل للاتصال، بأنواعه اللفظي وغير الفظي. ويرتبط النمو اللغوي بالذكاء وسلامة الجهاز العصبي وجهاز الكلام وكفاءة حاسة السمع، وثراء البيئة الاجتماعية والثقافية، ويساهم على النمو السوي للغة اهتمام الكبار وطريقة نطقهم الصحيحة، كما تؤثر العلاقة بين الطفل وأمه أو من يقوم بدورها في إثراء النمو اللغوي.

أي خلل حسي عصبي فيوثر بشكل أو بآخر على النمو اللغوي السليم للطفل و يمكن أن يصاب الطفل بإعاقات حسية أو حركية أو عصبية مثل الإعاقة العقلية و نجد من بين المهارات التي تصاب هي المهارات اللغوية، لذلك نجد العديد من المختصين والباحثين من يركز على ضرورة الاهتمام و الرعاية اللغوية للطفل المعاق عقليا و حتى العاديين.فنجد دراسة يحي وعبيد 2007 أشارت بضرورة الرعاية اللغوية للأطفال العاديين وأيضا للأطفال المعاقين عقليا، ذلك أن المهارات اللغوية هي أداء (صوتي أو غير صوتي) يتميز بالسرعة والكفاءة والفهم، مع مراعاة القواعد اللغوية المنطوقة و المكتوبة.و أيضا أشارت كريستين مايلز في أهمية اكتساب اللغة بالبدء باستعمال الجمل يكون عندما يكتسب الطفل حوالي 30 كلمة مختلفة، كما نجد العديد من الدراسات التي بينت العلاقة الطردية بين الإعاقة العقلية والنمو اللغوي منها دراسة هالهان وكوفمان سنة 1982. أما دراسة كريمر سنة 1974م ودراسات أخرى منها: Wallace et Gravel, 1995 ,Kumin1991، احمد وادي، عازم إبراهيم سنة 2009 ويبشون Pichon وبليكس1989م وبروك 1987م فيؤكدون بضرورة تطبيق التدريبات والأنشطة اللغوية التي على شكل برامج لغوية لعلاج مشكلات النطق واللغة والتي يساهم في تطوير المهارات اللغوية.

لذلك تأتي أهمية وأهداف الموضوع في أن البرامج العلاجية اللغوية هي عبارة عن مجموعة أنشطة وتمرينات، وجهت للأطفال العاديين وغير العاديين، وتنوعت واختلفت باختلاف الأهداف المحددة لها والبيئات المقدمة من اجلها وخصائص ومواصفات نمو الأطفال المصممة لأجلهم، وتخدم حاجاتهم اللغوية لها أهمية كبيرة في إثراء مجال التواصل والتخاطب اللغوي، وتحسين المهارات اللغوية بدرجة كبيرة جدا.

1. مفهوم: اللغة – النطق – البرامج العلاجية.

1.2. تعريف اللغة:

- تعريف فرديناند دي سوسير Ferdinand de Saussure " فهي مجموع كلي متكامل كامن ليس في عقل واحد ،بل في عقول جميع الأفراد الناطقين بلسان معية".(مومن، 2002،ص123).أي عبارة عن تنظيم من الإشارات والرموز ،يعبر الإنسان بواسطتها عن الفكرة وعن المشاعر التي تختلج بذاته والتي يتلقاها بالتقليد والتعلم كما يتلقى النظم الاجتماعية الأخرى .
- تعريف الجمعية الأمريكية للسمع والنطق واللغةASHA "نظام معقد ومتغير من الرموز الاصطلاحية المستخدمة بأشكال عدة في التفكير والتواصل (العزالي ،2011، ص 262).
- اللغة هي "نشاط خاص بالإنسان ووسيلة أساسية للتواصل ولتطور التفكير وتكتسب من خلال نظام اعتباطي من العلامات التي تمثل اللغة".(Hecaen Henry et Angelergues Rene,1965, p5)

إذن اللغة هي القدرة على فهم وإدراك ما يقال وهي نظام من الرموز الصوتية وأيضا حصيلة الاستخدام المتكرر لهذه الرموز الصوتية التي تؤدي معاني مختلفة (القمش ،199، ص 123).

1.2. النطق: يشير النطق إلى تلك العملية التي يتم من خلالها تشكيل الأصوات (الذبذبات الأولى للكلام) الصادرة عن الجهاز الصوتي كي تظهر في صورة رموز تنتظم بصورة معينة. (الخطيب ،1998 :54).

إذن النطق عملية فيزيولوجية وفيزيائية ويتم وفقا لقواعد متفق عليها في الثقافة التي ينشأ فيها الفرد.

3.2. البرامج العلاجية لمشكلات النطق واللغة: هي عبارة عن مجموعة أنشطة وتمارينات تدريبية لعلاج مشكلات النطق واللغة تساهم في تطوير المهارات اللغوية. وتطبق بشكل فردي أو جماعي لتلبي وتخدم حاجات الطفل العادي أو الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة كالمعاقين ذهنيا في مجال التواصل والتخاطب.

2. مهارات اللغة:

1.3. مفهوم مهارات اللغة: هي مهارات شخص آخر أو صلاحية تلقي وتفسير المعلومات من قبل الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة .عادة شخص من ذوي المهارات الناطقة هو السمع والنطق"(Gmeanecronomicon ,2013)

- **حسب قاموس المعاني للمهارات اللغوية** فهي "القدرات اللازمة لاستخدام لغة ما، وهي الفهم والتحدث والقراءة والكتابة بمهارة (ببراعة وحذق)".

إذن المهارات اللغوية هي تلك القدرات التي تمكن الفرد من التعبير عن الأفكار والمعاني الكلمات على شكل رسائل شفوية والتي تصحبها الاماءات والإشارات وتختلف من شخص لأخر.

2.3. أنواع المهارات اللغوية:

أ. **المهارات اللغة الشفوية:** للغة عدة مهارات يبينها جمال الخطيب ومنى الحديدي.

الجدول 1: مهارات اللغة الشفوية (الخطيب والحديدي، 2009، ص 224-225)

المهارات	الوصف
الأصوات الكلامية Phonologie	أصوات الكلام وتشمل بعدا تعبيريا النطق وأخر استيعابيا (التميز السمعي)
البناء اللغوي Morphologie	الوحدات اللغوية ذات المعنى (استيعاب وإنتاج الكلمات)
الإعراب Syntaxe	البنية القاعدية للغة (استيعاب قواعد اللغة والتعبير اللغوي السليم قواعديا)
دلالات الألفاظ معانيها Sémantiques	فهم معاني المفردات والتكلم بطريقة ذات معنى

ب. **مهارات اللغة المكتوبة حسب: Mcloughilin & Lewis,1981**

- **الكتابة اليدوية:** القدرة على إنتاج الأحرف والكلمات بشكل صحيح.
- **التهجئة:** القدرة على إنتاج الأحرف بشكل متسلسل لتشكيل كلمات.
- **الجوانب الميكانيكية:** القدرة على الكتابة وعلى تصحيح التشكيل والترقيم والتقسيم إلى فقرات.
- **الإعراب والصرف:** كتابة الجمل والفقرات الصحيحة قواعديا.
- **دلالات الألفاظ:** القدرة على كتابة جمل وفقرات ذات معنى.

إذن المهارات اللغوية هي مهمة جدا في عملية التواصل اللغوي اللفظي وغير اللفظي سواء للطفل أو الراشد ونقصها يسبب معيقات في التواصل اللغوي الجيد وخاصة ان كانت ناقصة في السنوات الأولى من مراحل النمو اللغوي فالطفل يجد صعوبة في اللغة الاستقبالية والتعبيرية.

3. النمو اللغوي عند الطفل العادي: يرتبط النمو اللغوي بالذكاء وسلامة الجهاز العصبي وجهاز الكلام وكفاءة حاسة السمع، وثراء البيئة الاجتماعية والثقافية ويساعد على النمو السوي للغة اهتمام الكبار وطريقة نطقهم الصحيحة كما تؤثر العلاقة بين الطفل وأمه أو من يقوم بدورها في النمو اللغوي.

- يبدأ النمو اللغوي عند الطفل وهو في مهده نتيجة استماعه للغة الكبار.

- تزداد ثروته اللغوية من ألفاظ ومعان يوما بعد يوم من خلال الاتصال المباشر بالأشياء المحيطة به.
- تؤثر القصص على النمو اللغوي من خلال الاستماع لها (يحي وعبيد، 2007، ص2019).
- اللغة شكل من أشكال الاتصال فالطفل يقلد أهله فيما يسمعه من كلام في البيت عن طريق اللعب التمثيلي ولعب ادوار معينة.

1.4. المرحلة السابقة للغة:

لا يمكننا التحدث عن اللغة بالمعنى الكامل قبل نهاية العام الأول من حياة الطفل، حيث يكون هناك تسلسل في اكتساب اللغة وذلك ضمن وسطه العائلي.

أ. فترة الصراخ (صيحة الميلاد).

ب. فترة المناغاة:

- **الطور الأول: Gazouillis** (التأديات الخاصة).
- **الطور الثاني:** في الشهر الخامس (05): حيث في هذا الطور يكون لديه قلق الأضراس جراء انتفاخ قليل للثة **(La gencive)** و يردد **م م ، ب ب** .
- **الطور الثالث:** في الشهر السادس (06): المناغاة المتشابهة.
- **الطور الرابع:** في الشهر السابع (07): حيث تكون بداية التسنين **la Dentition**و يردد **ت ت ت** . بعدها تأتي الحروف الأنفية مثل **(ن)**.
- **الطور الخامس:** في الشهر الحادي عشر (11): المناغاة المتنوعة.
- **الطور السادس:** في الشهر الثاني عشر (العام الأول): تتحول المقاطع المتكررة المتكونة من الصوائت**Voyelles** و الصوامت**Consonnes** إلى مقاطع ظاهرة مثل **Ba Ba , Ma Ma** .

ويرى بعض العلماء أنها تعبر عن الكلمة الأولى.

ت. مرحلة التقليد l'imitation :

م1: تبدأ من الشهر الثالث (03 أشهر): عندما يستجيب الطفل للغة من حوله، حيث اهتمام الراشد أثناء ترداد المقاطع الصوتية تجعله يستجيب فيما بعد بأصوات من عنده.

م2: في نهاية السنة الأولى: تزداد قدراته في التقليد للراشد وهذا للكلمة نظرا لنموه العقلي وتميزه للمعاني المسموعة، وبالتالي يجعل التقليد ثابت في الذهن.

م3: في السنة الثانية والثالثة: تزداد قوته في التقليد أكثر وهذا لفهمه للمعاني المسموعة حيث يردد الكلمات وكأنه يذلك يجعلها ثابتة في ذهنه، ونجد الكثير من العلماء من يشبهون التكرار للكلمة بالصدى، حيث يصبح الصوت عبارة عن منبه والراد الصوتي له عبارة عن استجابة، ويبقى الطفل مقيدا وسجينا لصوته وهذا ما يسمونه علماء النفس بالاستجابة الدائرية.

2.4. المرحلة اللغوية: أيضا هذه المرحلة يمكن أن تقسم إلى ما يلي:

أ. مرحلة المقاطع: مثل: ماما، بابا وهنا تبدأ المرحلة اللغوية مرفقة بالإشارة أو النبرة أو الصوت، الملامح الوجهية.

ب. مرحلة الكلمة الأولى: كل عالم كيف يعين السن التي تكون فيها الكلمة الأولى فهناك من يرى أنها في **09** أشهر وهناك من يرى **10 أشهر** والأرجح في **العام الأول** ويحددها إما بمقاطع أو كلمة واحدة، لان هذه المرحلة مرتبطة بنمو العقلي الملحوظ.

ت. مرحلة كلمة جملة: فقبل أن يصل إلى كلمة جملة التي تكون في عامين حيث في:

17 شهر يبدأ يفهم الأوامر.

18 شهر: يقول ويردد كلمات من الحياة اليومية. ينتبه إلى معظم أعضاء جسمه ويتعرف على البعض منها و في **24 شهر فيقول مثلا: ماما حيث (يقصد ماما أعطيني الخبز)**، يعتمد على ضمير أنا، أنت **Moi et Toi**.

ج. مرحلة الكلام: استعمال السلوك اللغوي اللفظي، حيث نجد النمو اللغوي من خلال محصوله التعبيري قد زاد حيث في **03 سنوات** يعبر عن طريق الجمل، يسمع قصص قصيرة، يصرح أسئلة:

- أين، ماذا، متى.
- يشارك في الحوار العائلي مثل: – يبدأ في الرسم دائرة. – يجيب عن الأسئلة البسيطة.

4 سنوات: يستعمل قواعد نحوية، وجمل أكثر تعقيدا، حيث تحتوي على النعت واسم الإشارة، اسم موصول...و لا نقول أن الطفل يتحكم في زمام اللغة بصفة تلقائية وعفوية بل يبقى يتدرب لمدة أطول حتى يكتسب العادات اللفظية أكثر وحتى 15 سنة يصبح يمارس اللغة نطقا وكتابة ويكون لديه رصيد كاف. (Comite Français D'audiophonologie, p1-2).(بن عيسى ، 1993،ص 142–158).

- **حسب كريستين مايلز فالبدء باستعمال الجمل يكون كالتالي:**

عندما يكتسب الطفل حوالي 30 كلمة مختلفة، ويستعملها فإنه يبدأ عادة بجمع كلمتين أو أكثر لتكوين جملة وهناك عشرة طرق شائعة جدا لجمع أزواج الكلمات وهي:

1. **الشخصي(الشيء)الذي يفعل كلمة الفعل مثل: – حسن قعد. –الكلب عض. –محسن نام.**
2. **فعل+ مفعول به مثل: – أكل تفاحة . – قرأ كتاب.**
   – هات فنجان. – رمي الكرة.
3. **كلمة اجتماعية + اسم مثل:– باي أختي. – جيد سمير.**
   – شكوا ماما . – لا سليم.
4. **كلمة وصف(صفة) + شخص/ شيء/ فعل مثل:– صندوق كبير – حليب ساخن.**
   – يركض سريع . – هذا كتاب.
   – سيارة مكسورة. – ماء بارد.
5. **شخص/ شيء فاعل + مفعول به (فعل محذوف/ مثل: – حسن حجر(رمى حسن الحجر).**
   – عارف بسكويت(عارف يأكل البسكويت).
6. **مالك + شيء مملوك مثل: – حذاء عائشة. – قلم بشرى.**
   – خبز أحمد. – أمي.
7. **شخص/ شيء+ مكان مثل: – حمام أحمد – أرجوحة أحمد**
   – مطبخ هالة. – ليلى هناك.
   – هنا إبرة. – خزانة كتب.
8. **– فعل + مكان مثل: – أذهب سوق. – اجلس كرسي.**
   – ضع خزانة . – تعالى هنا . – قف هناك.
9. **– "لا" / كلمة رفض+ شيء مثل: – لا مدرسة – لا حليب.**
   – لا نوم – لا غسيل.
10. **– سؤال + شيء/ فعل مثل: – متى بيت؟ – أين حذاء؟**
    –ما هذا؟ –من ذلك؟ – أين ذهب؟(مايلز ، 1994،ص 73).

إذن يمكن القول النمو اللغوي للطفل العادي يتطور و يزداد محصوله اللغوي أثناء عملية التواصل اللفظي و غير اللفظي بزيادة النمو العقلي و العصبي و النطقي، وأيضا توفر وسط مثير لكي تتم الاستجابة الدائرية بشكل جيد وأيضا التقليد تظهر فعاليته أكثر من خلال ذلك الوسط البيئي.و في حالة نقص احد العوامل

خاصة الجانب العصبي فيؤثر بدرجة أو بأخرى على النمو اللغوي ،وهذا ما نجده لدى الطفل المعاق عقليا الذي جهازه العصبي مصاب مما اثر على نمو اللغوي .

4. النمو اللغوي عند الطفل المتخلف عقليا:

1.5. مرحلة المناغاة: الأطفال متخلفون ذهنيا يتأخرون في إصدار الأصوات أو الاستجابة للأصوات وتتعاظم درجة التأخر كلما ازدادت درجة الإعاقة (الشربيني ، 2009 ،ص173).

2.5. مرحلة الكلام : تتأخر مقارنة بالأطفال العاديين وترتبط بدرجة التخلف العقلي ترتبط المشاكل اللغوية بدرجة الإعاقة العقلية فالأطفال المعاقين درجة بسيطة رغم أنهم يتأخرون في النطق إلا أنهم يصلون إلى مستوى معقول من حيث الأداء اللغوي بينما يعاني ذو الإعاقة العقلية المتوسطة من صعوبات مختلفة أما المعاقين بدرجة شديدة وعميقة فغالبا ما يعجزون عن النطق ويتوقف نموهم اللغوي عند مرحلة بدائية لا تتجاوز مجرد إصدارات غير ذات معنى ومن ثم غير مترابطة ولا مفهومة ومن أهم المشاكل اللغوية عموما البطيء الملحوظ في النمو اللغوي والتأخر في النطق واكتساب قواعد اللغة و يغلب الطابع الطفولي على لغتهم وضآلة المفردات وبساطتها لما لا يتناسب مع الأعمار...لذا فان مستواهم في الأداء اللغوي يكون اقل بكثير منه لدى اقرأنهم العاديين في العمر نفسه (القريطي ،2001 ،ص 220-221).

وهذا ما شارت إليه دراسة **هالهان وكوفمان سنة 1982**.أما **دراسة كريمر** فقد أشار سنة **1974م** على تطور اللغة عند الأطفال المتخلفين عقليا وقد كانت على الشكل التالي: (عبيد، 2000، ص 64-65).

- الأطفال المعاقين عقليا يتطورون ببطيء في النمو اللغوي.
- الأطفال المعاقين عقليا يتأخرون في اللغة مقارنة مع العمر بالنسبة للعاديين

إذن من خلال العديد من الدراسات حول الإعاقة العقلية والنمو اللغوي تبين انه توجد علاقة طردية بينهما وكلما نقص النمو العقلي المعرفي نقص النمو اللغوي للأطفال ويرتبط ذلك بدرجة التخلف العقلي.

3.5. اضطرابات اللغة لدى المعاق عقليا:

أ. **اللغة الاستقبالية:** تشير دراسة **كازنوتسوفا kuznet,sova 1978** إلى أن المتخلفين عقليا يجدون صعوبات بالغة في فهم كلام الراشدين، وتؤكد النتائج على ضرورة تعامل الطفل مع بيئته التي يعيش فيها.

ب. اللغة التعبيرية: من أهم المشكلات والصعوبات اللغوية التي يعاني منها الأطفال المتخلفين عقليا عموما:

- البطء الملحوظ في النمو اللغوي.
- التأخر في النطق واكتساب قواعد اللغة.
- الطابع الطفولي على لغتهم.
- بساطة المفردات اللغوية مما لا يتناسب مع أعمارهم الزمنية (الشربيني، 2009، ص 180).

وإجمالا يمكن القول بأن الإعاقة العقلية تؤثر تأثيرا كبيرا على النمو اللغوي للطفل، فنجده يتأخر في الاستجابة للأصوات والتفاعل معها، كما يتأخر في إصدار الأصوات والمقاطع الصوتية، ويبدى إمارات عدم فهم الكلام وكذلك عدم القدرة على المحاكاة، فضلا عن تبسيط الحصيلة اللغوية ومن ثم ضعف الإنتاج التلقائي ولابتكاري للكلام، ويأتي كلامه مفككا وغير مفهوم، ومليء بالأخطاء ويصاب باضطرابات لغوية والصوت، بحيث يكون على وتيرة واحدة، ويتسم بالنمطية، هذا راجع إلى ليونة الأوتار الصوتية (الشربيني، 2009، ص 171).

4.5. اللغة لدى المعاق عقليا حسب الباحثة النفسية الارطوفونية طاع الله حسينة 1998-2008.

ترى الباحثة من خلال الممارسة النفسية الأرطوفونية للأطفال المعاقين ذهنيا على مستوى المراكز النفسية البيداغوجية لولاية بسكرة-الجزائر أن لغة الأطفال المعاقين عقليا مرتبطة بالمستوى العقلي للطفل ودرجة الإعاقة العقلية حيث:

أ. لغة المعاق دهني درجة بسيطة:

- لديهم اللغة الشفوية لكن في بعض الأحيان يعانون من اضطرابات نطقية.
- التعبير واضح معبر عن المواقف الاجتماعية لكن لا يصل إلى السن الحقيقي للعادي.
- يتمكن من القراءة والكتابة والتي تصل حسب الحالة إلى مستوى الثانية أو الثالثة ابتدائي مع أخطاء إملائية.

ب. لغة المعاق ذهني درجة متوسطة:

- لديهم مشاكل في التعبير الشفوي لكن رغم ذلك فهو يستطيع أن يفهم المستقبل ويشكل علاقات اتصالية.
- مشاكل لغوية (اضطرابات نطقية، تأتأة...).
- التعبير في المستوى المتوسط من خلال مواقف اجتماعية.
- مشكل في القراءة والكتابة والتي تصل إلى قراءة الحروف وكتابتها ومحاولة التهجئة.
- كتابة بعض الكلمات البسيطة

ث. لغة المعاق ذهني العميق والحاد:

- لغة بسيطة جدا عبارة عن كلمات، إشارات، اماءات مقاطع صوتية مفهومة أو غير مفهومة.
- الفهم اللغوي ناقص او شبه منعدم.

6. البرامج العلاجية لمشاكل النطق واللغة: إنها برامج مصممة بشكل فردي أو جماعي ليلبي ويخدم حاجات الطفل في مجال التواصل والتخاطب.

1.6. أثناء الولادة إلى فترة كلمة واحدة: التدخل يكون في البيت، على أن يكون التدريب (العلاج) موجة إلى الوالدين.

- التنشيط الحسي لـ **Medley et Robert, 1995**
- حسب**Wallace et Gravel, 1995** يكون المساج للفم، يساعد على حركة شفاههم ومنطقة اللسان.
- يبدأ المساج في الذراعين والأرجل حتى يصل إلى الوجه ثم الفم بشكل خاص.
- يبدأ ببرنامج مهارات عضلات مهارات عضلات الفم (النفخ والتصفير ونفخ الفقاقيع بالصابون والماء).
- تحريك الفم والوجه بأشكال مضحكة.
- تقليد الأصوات الغريبة والمضحكة {تقوية عضلات الفم}
- حسب **Kumin1991** اللعب والتقليد والتمثيل مثل لعبة الغميضة.
- استعمال الإشارة والنطق معا.

- استعمال لوحات التخاطب (رسومات معبرة عن بعض الكلمات).
- حسب **Kumin1991, et Kumin1994 et Mayers 1994** استعمال الكمبيوتر إلى أن يصل الطفل إلى مرحلة التخاطب بالنطق (وادي، 2009، ص 261- 262).

2.6. كلمة الى 3 كلمات:

- تنمية المفردات اللغوية (مهارات دلالية) مثل استعمال المفردات المتعلقة بالطبخ عند إعداد الطعام أو المفردات المتعلقة بالأشغال اليدوية والتلوين واللعب والتمثيل وعند الخروج إلى الشارع والسوق والرحلات حسب Kumin, 1996. بعدها يكون الطفل قد اكتسب كلمات ومفردات (نمو اللغة الأفقي).
- يستعمل الطفل جملة من كلمتين كجمل التملك (كتاب بابا).
- يستعمل الطفل جملة من 3 كلمات.

حسب Kumin, 1995 يستعمل **لوحة الماشية** تقدم تلميحات و إرشادات بصرية وعضلية تساعد على تطويل الجمل التي ينطقونها : الكرة ارمي

- طلب الأشياء أو الرغبة في عمل شيء.
- أعطني الماء.
- افتح الماء.

إن مفردات اللغة وأساليب المحادثة اليومية وأنشطة اللغة الأخرى من الممكن التدريب عليها خلال اللعب وعن طريق أنشطة الكومبيوتر مثل برنامج الكلمات الأولى والأفعال الأولى من خلال برامج:

- ترجمة ما يسمعه الطفل إلى أفعال يقوم بها.
- مبدأ تنمية وتقوية عضلات الفم المعنية بالنطق. (وادي، 2009، ص 263- 264).

3.6. مرحلة ما قبل المدرسة والروضة: إن قدرات الطفل الصغير لاستيعاب ما يقال (لغة الاستيعاب أو الفهم) في العادة أعلى من مهارة النطق والتحدث (لغة التعبير) ومع ذلك فإن علاج النطق يركز على اللغتين (الاستيعاب والتعبير) مع بعض.

فمن ناحية لغة الاستيعاب (الفهم) يركز في مرحلة ما قبل الدراسة على زيادة الذاكرة السمعية.

- إتباع الأوامر والإرشادات.

- تطوير المفاهيم: الألوان- الأشكال والاتجاهات (فوق- تحت) وحروف الجر خلال أداء مهمات معينة أو عند اللعب.

ومن ناحية التعبير:

- تشمل لغة الدلالة.
- استعمال كلمات أطول (تطويل الكلمات).
- ترتيب الكلمات من ناحية النحو، والضمائر التي تضاف إلى نهايات الكلمات (التأنيث، والتذكير، والجمع أو صيغة الملكية).
- تنمية اللغة العملية: * طلب المساعدة.
  - استعمال التحيات المناسبة.
  - الاستفهام عن شيء أو إجابة سؤال.
- لعب الأدوار داخل المنزل ومثلا نسأل كم كعك نحضر، ما هو لون الكعكة التي سوف نحضرها، تركيز مفهوم إتباع الإرشادات لعمل الكعكة.
- نركز على مخارج الحروف، الكلمات والأصوات الأخرى الممكن البدء بها.
- الواجب الاستمرار في تمارين الفم وتقوية العضلات. (وادي، 2009، ص 265).

4.6. سنوات المدرسة الابتدائية: تنمو مهارات التواصل والمحادثة بشكل سريع لذلك فمن الممكن أن يتعاون أخصائي النطق والمحادثة مع مدرس الفصل فيصبح المواد المقررة في الفصل التي يركز عليها في تنمية مهارة التواصل والتحدث، إن إنجاح الطفل داخل الفصل فيصبح يعزز من الثقة بالنفس وبالتالي يزيد من القدرة على التواصل مع الغير.

- حسب **Miller, 1988** العمل على تطوير **اللغة الاستيعابية** أكثر تفصيل إتباع الإرشادات المتعددة للأوامر.

وأما **اللغة التعبيرية** فتمثل تمارين الفهم والقراءة والأنشطة التجريبية.

- مراجعة بعض الكلمات لتعزيز فهم الطفل لمعانيها وتركيبة الكلمة والجملة (أجزاء الكلمة مثل الجمع والمثنى) والنحو المستعمل في التحدث (القواعد النحوية).
- طرح مواضيع أعمق للمفردات (المتشابه والمختلف) من ناحية الشكل والنحو.

اللغة والاستيعاب: زيادة طول الكلمة المستعملة في التحدث.

- استعمال اللوحة الماشية.
- عمل البروفات المتكررة والسيناريوهات لأجل تطويل الكلمة المستعملة مما يؤدي إلى تسهيل استعمال الكلمات عند التحدث (وادي، 2009، 266-267).

اما **اللغة العملية:** فالهدف هو استعمال مهارات الاتصال في الحياة اليومية.

- مهارات التفاعل الاجتماعي مع المدرس وأقران الطفل ومهارات المحادثة، وطريقة طلب الأشياء.
- طلب المساعدة من المدرس عندما لا يفهم الطفل المادة.
- كيف يوضح الطفل كلامه عندما لا يفهمه الغير.

يستهدف العلاج في هذه المرحلة:

أ. **مهارات التحدث مع التركيز على وضوح النطق والتحدث بكلام مفهوم حسب Swif & Rosin, 1990**

- معرفة مناطق القوة والضعف في حركات الفم.
- هل للصوت وطلاقته تأثير على وضوح الكلام؟
- مهارات سمعية أو تخاطبيه.
- مهارات النطق وحركة الفم واللسان.

ب. **مستويات اللغة:**

- الدلالة **Sémantique**
- الشكل **Morphologie**
- النحو**syntaxe**
- الأساليب العملية **للغة Pragmatique**
- الصوتيات **Phonologie**

5.6. أنشطة التعبير الشفوي:

- أثناء إعداد الطعام أو أساليب كما تفعلين (ليترجم مع مشاهدته إلى كلام يحكيه) ...
- ممارسة الكلمة الضائعة معه مثلا: – اشترى أخي قميصا لونه...
- ممارسة لعبة الكشف عن الخطأ معه، نسأله عن الخطأ في قولنا:

- لبس أحمد فستانا أحمر.
- أكلت الحليب بكأس كبيرة...وهكذا

- تقليد الأصوات، صوت القطار مثلا وأطلب منه تسمية هذا الصوت.
- مساءلته عما رآه وهو يتجول معك في السوق، الحديقة، الشارع.
- الطلب منه حفظ الأناشيد، تمثيل بعض الأدوار.
- مراقبة الطبيعة مع الطفل، كمراقبة الغيوم وسؤاله عن أشكالها.
- لعبة الأصوات كأن نسأل الطفل عن الأصوات التي يسمعها كصوت الرياح او نباح الكلب...الخ
- السماح له باستعمال الهاتف والحديث مع الأقارب.
- إطلاع الطفل على ألبوم لصور للعائلة وسؤاله عما يتذكره وهو يشاهد هذه الصور.
- التحدث مع الطفل بأمور الحياة الأسرية وربط اللغة بالأحداث اليومية. (يحي وعبيد ،2007، ص 57).
- يقوم بالتدريب على المقاطع الصوتية **ما–مي–مو**.
- يقوم بالتدريب على المقاطع الصوتية **إم– إيم–اوم**.
- يواصل التمرين مستخدما بعض الكلمات البسيطة التي فيها يشكل المقطع المذكور الجزء الأول من الكلمة: **ماما–ماء –ماو**.
- تعليم الطفل إحداث أصوات عن طريق الإحساس بالهواء الذي يخرج عن طريق الفم والأنف، بحيث يضع الطفل يده أمام الفم ليشعر بحركة الهواء وهو خارج منه.
- تكلم إلى الطفل مع ذكر اسمه في كل مرة تخاطبه فيها (ألمس أنفك) بين للطفل ألمس أنت أنفه، قل للطفل المس أنفك ووجهه ذلك يأخذ يد الطفل بحيث يمس الأنف، مع محاولة نطق كلمة انف وتكرر ذلك عدة مرات. (يحي وعبيد، 2007، ص 59).

6.6. تمارين مساعدة على النطق والكلام:

أكد **بيشون Pichon** أن الطفل يتعلم بين الشهر العاشر والشهر العشرين عملية الفهم وتحريك اللسان للتحكم بالعضلات وإطلاق الكلمات"**رويدا رويدا**" حتى يتمكن من إفهام ما يقلده الآخرين. (يحي وعبيد ،2007، ص 27).

يرى **عازم إبراهيم** أن تقوية جهاز الكلام من المتطلبات الأساسية لإنتاج الأصوات نظرا لتعدد مواقع مخارج الأصوات اللغوية– ولضمان مخرجات صوتية ذات معلومات لابد من العمل على تقوية الأعضاء التالية:

أ. **تمارينات الفم:** و**الهدف** تقوية عضلات الفم والتحكم في حركتها حركة الفك السفلي وتدريبه باتجاهات مختلفة عن طريق:

- ✓ فتح الفم وإغلاقه.
- ✓ مهارات قطع ومضغ الطعام.
- ✓ جعل الطفل يحس بحركة كمية الهواء وذلك بوضع يده أمام فمه ويقارنها بحركة وكمية الهواء الصادر من فمه عند إنتاجه لبعض الحروف مثل (ها، هي، هو، فا، نو، في، با، بو، بي).
- ✓ بطريقة مماثلة يتحسس حركة الهواء عندما ينفخ من أنفه وفمه مغلق.

ب. تمرينات الشفاه:

- الإمساك بقطعة حلوى على شكل قلم بين شفتيه، ثم نحاول سحبها من فمه، ويطلب منه أن يتمسك بها بقوة حتى يصبح قادرا على الإمساك بعد التأكد من إتقانه الإمساك يستبدل قطعة حلوى بقطع ذات طعم مختلف وذات قطعة أصغر، تتدرج في ذلك حتى نصل إلى استخدامه مصاصة العصير.
- بعد هذه المرحلة يمكن القيام بتدريبات النفخ باستخدام المرأة في تقليد حركات الشفاه: (يحي وعبيد، 2007، ص 52).
  - ضم الشفاه.
  - الصفير.
  - العبوس

ت. **تمارينات اللسان:** للسان أهمية بالغة في كلمة النطق والكلام ولذلك فإن التمارين المساعدة لتقوية اللسان ولزيادة التحكم بحركاته دور في مساعدة الأطفال الذين لديهم اضطرابات ومشاكل في النطق، هذه التمارينات ساعد على عملية إخراج الأصوات والحروف بطريقة صحيحة وبدون صعوبة.

- من الأفضل أن تجري بشكل يومي بأقل من 5 دقائق لكل تمرين.
- فتح الفم وإخراج اللسان بشكل رفيع إلى الخارج دون لمس اللسان والشفاه، ثم إعادته للداخل ببطئ.
- فتح الفم قدر المستطاع وجعل اللسان يلامس الشفة العليا ثم السفلى ببطئ ثم بسرعة.
- فتح الفم وجعل اللسان يلامس الأسنان في الفك الأعلى ثم الأسفل أيضا ببطئ وبسرعة.
- فتح الفم وجعل اللسان يقوم بعملية نقله من اليمين إلى الشمال من الفم ثم العكس.
- فتح الفم وجعل اللسان يقوم بعملية دائرية حول الشفاه.
- إغلاق الفم وتحريك اللسان بشكل دائري.
- إخراج اللسان من الفم وهو مطبق على بعضه.
- فتح الفم وإدخال اللسان وهو مبسط تدريجيا إلى الوراء وجعله يلامس أخر الفك الأعلى.

تساعد الألعاب التي تتطلب النفخ كلعبة فقاعات الصابون، الشمعة، اللبان (يحي وعبيد، 2007، ص 52).

ث. **تمارين التنفس:** يجب تدريب الطفل على التنفس من أجل توسيع الصدر وتنشيط عضلات جهاز الكلام، كالرئتين والفم والأنف، ومن اجل تهذيب عملية التنفس يجب البدء من عمليات الشهيق والزفير، بحيث يكون الشهيق من الأنف مع إغلاق الفم وثبوت الأكتاف، والزفير من الفم بصوت مسموع وهي:

- **الشهيق:** تهذيب عملية التنفس في وقت مبكر يحقق نتائج حسنة مع الطفل ويساعد على إنتاج الأصوات بطريقة صحيحة. (فكلما أكتشف الطفل المعوق بوقت مبكر، وصممت له البرامج التدريبية العلاجية المناسبة سهل عليه التكيف وزاد من دافعيته على اكتساب المهارات المساعدة على إنتاج الكلام). ومن المستحسن أن تكون هذه عن طريق اللعب الموجه مثل:

- ربط الإيقاع الصوتي **(صوت الطبل)** بحركات المشي أو قرع الطفل والطلب من الطفل أن يمشي حسب شدة الإيقاع بحيث سريعا في حالة الإيقاع العالي، وبطيئا في حالة الإيقاع المنخفض.
- ربط الإيقاع الصوتي بحركات الأطراف العليا من الجسم عند سماع الطفل صوت قرع الطبل الطلب إليه أن يمد ذراعيه إلى الأمام والخلف أو الأعلى.

- يمكن أن يطلب إليه أن يصفق، أو القفز بقدم واحدة داخل عدة أطواق، والقفز بداخل الطوق مع تبديل القدمين، أو القفز بالقدمين إلى يمين أو يسار حبل موضوع على الأرض، أو المشي فوق متواز خشبي من بدايته لنهايته ثم القفز.
- الطلب الطفل أن يأخذ **شهيقا** من انفه **(4 دقات على الطبل)**.
- الطلب من الطفل استنشاق عبير وردة أو روائح عطور معينة أو استنشاق روائح بعض الخضروات او الفواكه. **(خولة وعبيد، 2007، ص 52)**.

- **الزفير: حسب عازمة إبراهيم (2003)** يستخدم اللعب أيضا في تهذيب هواء الزفير، ويمكن لاستعانة بالنفخ على الأشياء من أجل تقوية وتهذيب هواء الزفير مثل: (يحي وعبيد ،2007، ص 54)

- النفخ على شمعة لإطفائها.
- النفخ على قصصات الورق لتفريغها.
- النفخ على دواليب ورقية هوائية لإدارتها.
- النفخ على بصافرات النفخ الورقية.
- النفخ بالبالونات المطاطية.
- النفخ على أقلام الرصاص لدحرجتها.
- النفخ على كرات بلاستيكية (صغير، متوسطة، كبيرة) لدحرجتها.
- النفخ في وعاء مملوء بالماء وقليل من الصابون بواسطة مصاصة العصير لانتهاج فقاعات متطايرة من الصابون
- النفخ على الشمعة من مسافة قريبة أولا، والنفخ على مسافة بعيدة، والنفخ على شمعتين وثلاث شمعات، وأربع شمعات من مسافة قريبة أولا، ومن مسافة بعيدة...نفخ البالونات.

ج. تمارين تعليم الأصوات والحروف:

1. تقليد الأصوات حسب بليكس1989م

- نطلب من الطفل أن ينطق الحروف المتحركة حرفا حرفا وان يطيل مدة النطق بكل حرف إلى أقصى ما يستطيع.
- اطلب من الطفل محاكاة النطق بمقاطع صوتية متشابهة لا معنى لها مثل ما–ما–ما، دا–دا–دا، جا–جا–جا، لا–لا–لا، ...
- اطلب من الطفل محاكاة النطق بمقاطع صوتية غير متشابهة لا–لو–لي،جا–جو–جي،...
- تقليد أصوات الحيوانات.

2. تقليد الأصوات حسب بروك 1987م.

- التدريب على إخراج الأصوات عن طريق الفم مثل:اووو–ام–اي ي ي–بررررر–اززز.(يحي و عبيد ،2007،ص 116).

ان التدريبات اللغوية التي تعطى للأسرة على شكل برامج لغوية تساعدهم و تكسبهم بعض المفاهيم الأساسية القاعدية و نصائح و توجيهات مهمة لأنهم ليسوا أخصائيي أرطوفونيا و بنفس طريقة التكفل، و لكي يكون في علمهم أن تلك التوجيهات عليهم أن يحاولوا استغلالها من اجل ربح الوقت الخاص بالطفل كما أن ذلك مبكرا (Alefred Brauner ,francoise Brauner 1960 : 81–82).والتي تساهم بشكل جيد في إثراء الرصيد اللغوي وتصحيح العديد من المشاكل اللغوية قبل أن يكبر الطفل وهو لم يستفاد من التمرينات الفمية الوجهية والصوتية.

7.تمرينـات التنفس والتهدئـة:

– **جلوس التربيع:** اليدان على الركبتين، والجسم مفرود ومشدود ثم ارتخاء العضلات كاملا، ويتبع حركة شد الجسم أخذ شهيق عميق ثم طرده (الزفير) مع ارتقاء العضلات ويكرر.

– **جلوس التربيع:** مسك ورقة حقيقية بإحدى اليدين أمام الفم مرة ومرة أخرى بعيدا عن الفم

أخذ شهيق عميق ثم إخراج الهواء بقوة (زفير)، وتفريغ الرئتين بالكامل، يرى الطفل بأن قطعة الورق قد تحركت. (طلبة، 2009، ص 283).

- يجلس الطفل متربعا على الأرض، الأيدي والأذرع في أقصى درجات الارتخاء وموضعه على الركبتين.
- أخذ نفس عميق من الهواء عن طريق الأنف.
- حبس الهواء داخل الرئتين وقفل الفم، يعد في عقله إلى5 وبعدها يطلق الهواء من الفم. إعادة هذا التمرين 5 مرات (طلبة، 2009، ص 144).

إجمالا فالتوجيهات والتدريبات اللغوية التي توجه للأولياء الأطفال العاديين او ذوي الإعاقة العقلية على شكل برامج لغوية من طرف الأخصائي النفسي، فيسدي لهم توجيهات مهمة ونصائح لأنهم ليسوا أخصائيون ولكي يكون في علمهم أن تلك التوجيهات عليهم أن يحاولوا استغلالها مبكرا والتي تساهم بشكل جيد في تصحيح العديد من المشاكل اللغوية.

ولا نقول أن الطفل العادي لا يعاني من بعض المشاكل اللغوية لان هناك أطفال عاديين يعانون من تأخر لغوي بسيط ولديهم اضطرابات نطقية...لذلك فهو يحتاج إلى مختلف التمارينات والتدريبات على شكل برنامج شامل حسب حالته.

8.خاتمة:

تعد البرامج اللغوية المصممة للأطفال العاديين وغير العادين، خاصة البرامج العلاجية لمشاكل النطق واللغة بشكل فردي أو جماعي لتلبي وتخدم حاجاتهم في مجال التواصل والتخاطب. والذي يركز على جوانب اللغة، وهم بحاجتها في عملية التواصل اللغوي، فيلجا المختصين في الميدان إلى تطبيقه على شكل تقديم التوجيهات، والإرشادات إلى أولياءهم ليطبقوها داخل المنزل، لما لها من فعالية في تحسين درجة المهارات اللغوية. ولا يمكن القول أنها تطبق على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة كالمعاقين ذهنيا، وإنما حتى الأطفال العاديين الذين لديهم اضطرابات في النطق أو تأخر لغوي بسيط أو مهاراتهم اللغوية ناقصة مقارنة بأقرانهم رغم أن النمو العقلي عادي.

قائمة المراجع

- ابتهاج محمود طلبة. (2004). المهارات الحركية لطفل الروضة. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- احمد مومن. (2002). اللسانيات النشأة والتطور. بن عكنون، الجزائر: ديون المطبوعات الجامعية.
- احمد وادي. (2009). الإعاقة العقلية. عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- جمال الخطيب ومنى الحديدي. (2009). استراتيجيات تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة. عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- حنفي بن عيسى.1993). محاضرات في علم النفس اللغوي. الجزائر، الجزائر: ديوان المطبوعات الجزائرية.
- خولة احمد يحي وماجدة السيد عبيد. (2007). أنشطة للأطفال العاديين ولذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- سعيد كمال عبد الحميد العزالى. (2011). اضطرابات النطق والكلام. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- عبد المطلب أمين القريطي. (2001). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. القاهرة: دار الفكر العربي.
- كرستين مايلز. (1994). التربية المختصة–دليل لتعليم الأطفال المعوقين عقليا. لبنان: ورشة الموارد العربية، مؤسسة اوكسفام.
- ماجدة السيد عبيد. (2000). الإعاقة العقلية. عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- مصطفى نوري القمش. (1999). الإعاقة السمعية والبصرية واضطرابات النطق واللغة. عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- منصور السيد كامل الشربيني. (2009). تربية وتعليم المتخلفين عقليا– دليل المعلمين والوالدين. الإسكندرية، القاهرة، مصر: دار وفاء للطباعة والنشر.
- Alfred Brauner et Françoise Brauner. (1960). Conseils aux familles pour élever un enfant déficient mental. Paris-v : Diffusion librairie. S.A.B.R.I.
- Comite Français D'audiophonologie
- Gmeanecronomicon.blogspot.com/2013/12/blog-post-4719.html
- Hecaen Henry et Angelergues Rene. (1965). Pathologie du langage. L'aphasie, Paris : Librairie Larousse.
- www.Almaany.com/ar/dict/ar-ar/ .